

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



أ.عبد العزيز الإدريسي elidrissihiba@gmail.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مادة التربية الإسلامية

السنة الأولى من السلك الثانوي التأهيلي

الكفاءة والاستحقاق أساس التكليف

أ. عبد العزيز الإدريسي
باحث في قضايا التربية والتكوين
elidrissihiba@gmail.com

محاورة الدررس:

1. التكللف و تحمل المسؤولة من المنظور الشرعمي
2. مفهوم الكفاءة والاستحقاق والعلاقة بينهما
3. مبادرة الكف، خدمة الصاح العام

قال الجواد الكريم في سورة يوسف:

قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْمُ (55) وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُونَ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (56) وَلَأَجْرُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ (57)

قال الحنان المنان في سورة القصص:

وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءَ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ (23) فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ (24) فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (25) قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ (26)

**/شرح المفردات:

خَزَائِنِ الْأَرْضِ	خزائن مصر
حَفِيزٌ عَلِيمٌ	حفيظ للذي أتولاه، عليم بكيفية تديره وإدارته.
مَكَّنَا	جعلنا له مكانة رفيعة و نفوذ أمر
يَتَّبِعُونَ مِنْهَا	يتخذ منها نباءة و منزلا
ماء مدين	بئر مدين
أمة	جماعة
امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ	تمنعان أغنامهما من الماء
الرعاء	جمع الراعي
اسْتَأْجَرَهُ	اتخذه أجيرا يرعى الغنم بدلنا

**/المستفاد من النصين:

✓ اخبار يوسف عليه السلام بما يملكه من مؤهلات ومن صفات الكمال
علما و عملا، ومبادرته إلى خدمة الصالح العام شكرا للمنعم عزوجل.

✓ مبادرة موسى عليه السلام لمساعدة الفتاتين ، بما تمثله من قيم
القوة والأمانة.

• المحور الأول: التكليف وتحمل المسؤولية من المنظور الشرعي

-يعتبر التكليف من المنظور الشرعي ثمرة من ثمرات تحقيق الرؤية الإستخلافية في الإجتماع البشري والعمران الحضاري. و-هو بذلك آلية فعالة وناجعة من آليات تحمل المسؤولية وأداء الأمانة من منطلق قوله تعالى:

(إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا)

سورة الأحزاب

• المحور الثاني: مفهوم الكفاءة والاستحقاق والعلاقة بينهما

1- مفهوم الكفاءة:

لغة: الكفو وهو الند المائل و النظير المساوي.

اصطلاحا: هي مجموعة الصفات الدالة والمؤهلات المؤكدة على قدرة من كلف بمهمة أو مسؤولية لمستوى المهمة التي كلف بها، فهو جدير بها .

2- مفهوم الاستحقاق:

لغة: استحق الشيء استوجبه

اصطلاحا: يقصد به الأولى والأجر بالشيء، والمستحق للأمر من توافرت فيه شروط الأهلية قال تعالى : (ونحن أحق بالملك منه...)

3- العلاقة بينهما:

تعتبر كل من الكفاءة والاستحقاق وجهان لعملة واحدة ، بهما تؤدي الأمانة بإتقان و تتحمل المسؤولية بإحسان ، وهما شرطان أساسيان لوراثة الأرض تديرا لأمر العباد وإصلاحا لشؤون البلاد. قال تعالى: **(وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ 22)** سورة يوسف

المحور الثالث: مبادرة الكفء، خدمة الصالح العام

1- المؤمن: كفاء مبادر

-من منطلق قول النبي ﷺ: (المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم خير من الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم) ابن ماجة(حديث حسن)

ومن قوله ﷺ أيضا:(بادروا بالأعمال الصالحة...) رواه مسلم

-فإن المؤمن مدعو إلى الانخراط الإيجابي والرسالي في تحمل المسؤوليات وأداء الأمانات على وجه التمام والكمال والإحسان والإتقان... ولذلك نماذج خالدة رائدة.

ولا يكون ذلك بالالتزام بمقومات الكفاءة وشروط الاستحقاق.

2- مقومات الكفاءة وشروط الاستحقاق؟

1- المعرفة والتجربة: أي التحقق بمعاني العلم ومعطيات الخبرة، قال تعالى:

أ- (ولا ينبئك مثل خبير) سورة فاطر الآية 14

ب) (وقل رب زدني علما) سورة الاسراء الآية 114

ج- (قال اجعلني على خزائن الأرض إني حفيظٌ عليمٌ) سورة يوسف الآية (55)

2- القوة والأمانة: وهما عنوان الكمال الإنساني و دليل الرشد السلوكي

قال تعالى: (قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ

الْأَمِينُ) سورة القصص الآية 26

3- حسن الخلق والاستقامة: وهذا الشرط هو قطب الرحي في فاعلية المؤمن وبذله

ومبادراته، بما هو صدق وصبر واحتساب وعطاء ووفاء....، قال رسول الله عليه

الصلاة و السلام: «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق»

بالتوفيق والنجاح

واحمد لله رب العالمين